سنة أولى آداب

تقنيات البحث

الأستاذة :عائشة الجباري

2018/2017

المحاضرة الأولى: اختيار موضوع البحث

تعتبر عملية اختيار الموضوع المرحلة الأول التي تسبق إنجازه فهي في حقيقة الأمر مرحلة مهمة كما يقول د. عبد العزيز بن عبد الرحمان بن على الرّبيعة <<الإختبار عمل مهم في نجاح أي عمل يقدم عليه الإنسان، ومن ذلك اختيار موضوع البحث>>[1]

وجرت العادة أن الطلبة عندما ينتقلون إلى الجامعة، يكلفون من قبل أستاذ المقياس بإنجاز بعض البحوث، أو ما يصطلح عليه ب(العرض) بعد أن يقدم الأستاذ، جملة من العناوين، بناء عليه تتمّ عملية الاختيار، أما عن مرحلة الليسانس يكون الاختيار لموضوع المذكرة، من طرف الأستاذ المشرف، فهو الذي تقترح الموضوع على الطالب، والطالب بدوره يوافق على الموضوع أو يتجاوزه لاختبار موضوع آخر.

لكن في مرحلة ما بعد التدرج (الماجستير، الدكتوراه) فيكون الطالب المسؤول الوحيد عن عملية الاختبار لذلك تنتابه حيرة <<بسبب كثرة الموضوعات أو غيابها في ذهنه أو جهله بالمناسب منها لموضوعه.... فاختيار الموضوع ليس سهلا>>[2]

فعملية الاختيار مسؤولة عن تفوق الطالب الباحث ووصوله إلى نتائج قيمة أو فشله ، ولكي تكون هذه العملية موفقة على الطالب أن يدرك المصادر التي تسهل عليه هذه العملية، والتي تتمثل في:

1- الرصيد المعرفي للطالب[3]:

الذي كان نتيجة اطلاعه وسعة ثقافته، استفساراته وملاحظاته، واستنتاجاته المنطقية، فسعة الإطلاع تعتبر عاملا مسهلا لعملية الاختيار، لذلك وإن كان الباحث محدود الاطلاع. بسيط الثقافة فعليه مطالعة بعض المصادر اللغوية والأدبية لتوضيح الرؤية وفهم الموضوع.

2- الأستاذ المشرف:[4]

بإمكانه أن يعرض الموضوع على الطالب - بعد أن يكون على معرفة بميول الطالب المعرفية- ثم يوجهه إلى مراجعة بعض المصادر التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالموضوع بحيث بإمكانها أن تبلور الفكرة في ذهن الطالب، وتوضح الرؤية التي شابها الغموض.

كما يمكن الإشارة إلى أن عملية الإختيار لا يمكن أن توجه إلى موضوع ليس له أهداف خال من اشكالية- فذلك مصيره الفشل والإخفاق حتما ، إذن على الباحث أن يختار موضوعا تتنوع أهدافه، وتثير في ذهنه أكثر من اشكال<<فيبدأ الباحث بتحديد المجال الذي يرغب فيه- بحسب الرغبة- ثم يحدد الظاهرة المراد مناقشتها وبعد ذلك يصوغ الإشكالية، أي ما يثير التساؤل،وما تقتضي الأجابة عنه، ثم تضع الافتراضات للأجابة عنها بإثباتها أو دحضها>>[5]

كما ينبغي الإشارة إلى قضية مهمة جدا في هذا المجال، وهي عدم التسرع في اختيار الموضوع <<أو المخاطرة كما اصطلحت عليه الدكتوراه آمنة بلعلى[6]

ويكون سبب هذا التسرع الثقة الزائدة بالنفس أو الغرور، فعلى الطالب أن يقنع نفسه دائما بأنه في طور التكوين وأنه لا زال في حاجة مستمرة لمواصلة البحث والمثابرة.

أسباب اختيار الموضوع:

ذكر المتخصصون في مجال تقنيات البحث قبل أن يصادق الطالب على اختيار موضوع معين عليه أن يطرح على نفسه بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع والباحث في الآن معا، أولها :

1- هل يستحوذ الموضوع على اهتمام الباحث ورغبته:

أو << ما يصطلح عليه الرغبة النفسية والذاتية للموضوع المختار، مما يجعل الباحث مستعدا لتحمل أعباء البحث بسبب الإرتباط النفسي و العاطفي بينه وبين البحث>>[7] بالإضافة إلى ذلك على الطالب أن يختار موضوعا تبعا لتخصصه، فمثلا، طالب في تخصص علم اللسان عليه أن يختار موضوع تبع هذا التخصص، فعلى سبيل المثال، يختار موضوع: الأخطاء اللغوية عند طلبة سنه أولى- ادب عربي، وطالب تخصص أدب جزائري فمناسب له أن يختار موضوع في التخصص نفسه، نذكر على سبيل المثال (الأمير عبد القادر، حياته وأدبه).

عنصر الرغبة مهم جدا لعملية الإختيار، لأنه مبعث للتحفيز والاقبال على انجاز العمل بجد ونشاط، وتناول كل جزئية من جزئياته بدقة وتمحيص وكما أنه يجعل الباحث يستوفي حقه من التحليل والاستنتاج، البرهنة، المقارنة بين الظواهر لينهي الطالب وقد أنجز بحثا متميزا، وصل فيه إلى تحقيق الأهداف والمرامي التي بناها في

الأول، أما إذا أقبل الطالب على البحث بدون رغبة وحب، فإنه لا محالة سوف نشعر بالملل والرتابة مما يؤثر على قيمة المنجز علميا ويسهم في تراجع مستواه وينبغي الإشارة إلى عنصر << الرغبة في الموضوع، الرغبة الموضوعية التي لا تتجاوز ذلك في التعاطف معه أو التعصب له أو ضدة[8]

2- هل هذا الموضوع جديد أم متجدد:

الموضوع الجديد يعني لم يتم التطرق له من طرف أي شخص أما المتجدد فهو الموضوع الذي تم تناوله من قبل، ولكن الباحث سوف نتناوله من زاوية أخرى لم يتم التطرق إليها وإلا أصبح عبارة عن تكرار لما سبق مثال عن ذلك، موضوع (قصيدة إرادة الحياة الأبي القاسم الشابي، دراسة دلالية) هذا الموضوع تناوله أحد الباحثين في مرحلة الليسانس، ليدرس في مرحلة الماجستير الموضوع نفسه، ولكن ليتجاوزه إلى قضايا لم يكن قد تطرق إليها من قبل، فالموضوع هو (البنية اللغوية في ديوان من أغاني الحياة لأبي قاسم الشابي) فهنا تناول الباحث الموضوع بصورة أوسع في البداية درس البنية الدلالية فقط، أما في المرحلة الثانية تجاوزها لدراسة البنية اللغوية ككل بما ذلك البنية النحوية، الصوتية، الصرفية، الدلالية... بالإضافة إلى ذلك. فالأول تناول الطالب قصيدة واحدة (إرادة الحياة) بينما في مرحلة الماجستير نتناول الديوان بأكمله.

إن عنصر الجدة والابتكار مطلوب في إنجاز البحث، ولا نعني بالجدة الإتيان بجديد فحسب بل تكمن في: << جمع متفرق، أو تكميل ناقص، تعيين مبهم أو ترتيب المادة ترتيبا جديدا، مفيداً، أو تكوين موضوع منظم في مادة متناثرة.>>[9]

3- هل ستضيف هذه الدراسة إلى المعرفة شيئا جديداً:

نعلم أن الباحث سوف يبذل مجهود فكري، وبدني كما أنه سيستغرق وقتا طويلا، بالإضافة إلى ذلك أنه سوف يصرف على البحث من ماله، تخصيص ميزانية للبحث- فمن غير المعقول أن يخصص هذا الجهد الكبير في بحث لاستحق ما يبذل فيه، وعليه ينبغي أن يكون البحث << ذو قمة علمية، وفيه منفعة تعود من ورائه، دون أن تقتصر هذه المنفعة في الحصول على الدرجة العلمية فقط [10] فعلى الباحث أن يتوخى الدقة فيما سيتناول ليترك ورائه أثرا طيبا، بحث متميزا، حتى وإن وضع في أدراج المكتبة، كان دليلا لطلبه العلم يكشف لهم أنوارا الدرب، لما خص به من تحليل نقد استنتاج، ومقارنة، نسب الأقوال لأصحابها...

إلخ، فيصير ذلك المنجز مكسب هاما للأمة، على العكس ما نراه اليوم نجد بحوث الطلبة مهما تنوعت الدرجة العلمية، عبارة عن ركام من المعلومات المنقولة خالية من النقد والتمحيص، والاستنتاج فثقلت المدارج بما تحمل.

4- هل بالإمكان القيام بهذا البحث في المدة المحددة:

أي بإمكان الباحث أن ينهي البحث في الوقت الذي حدد له مسبقا: <<القدرة على الفراغ من البحث في المدة المحددة، حيثما يكون الباحث قد حدد له مدة يلزمه أن ينتهي من البحث فيها، كبحثي الماجستير والدكتوراه>>[11] على الباحث أن يختار الموضوع مراعيا للوقت الذي حدد له من طرف الهيئة العلمية، فإذا كان بحث ليسانس، عليه أن يختار موضوع يناسب هذه المدة فموضوع (جماليات الخطاب في الشعر الجزائري المعاصر) يناسب مرحلة الماجستير أو الدكتوراه ومثل هذا الموضوع بأخذ وقت طويلا، فإذا أراد الباحث التحديد فليتناول شاعر واحد من شعراء الجزائر المعاصرين (جماليات الخطاب في شعر نور الدين دروش) ليكون في الموعد، ويقدم العمل في الزمن المحدد فلا يتجاوزه إلى بعد ذلك، غير أن الهيئة العلمية جعلت تمديداً زمنيا محدد للموضوعات المتأخرة.

5- هل الممكن القيام بهذا الموضوع:

على الباحث أن يختار موضوعا يناسب قدرته المعرفية، فلا تختار موضوعا صعباً معقداً: <<يتعسر عليه أن يقوم به>> كما لا يختار موضوعاً مبينا على أمور لا يعرضها أو أنها تصعب عليه.>>[12]

ومن الأحسن أن ينتقي الطالب بحثا ينتمي إلى مجال يميل له، ويكون قد قرأ عنه الكثير من المصادر والمراجع فيكون بذلك امتلك معلومات تخصه، أو يختار مدونه (شعر، نثر) ويطبق عنها المنهج الذي تمتلك أداوته الإجرائية، وهذا من جهة، ومن جهة أخرى، فمن غير المنطقي أن يلج الباحث إلى مجالات ليست من اختصاصه فالباحث في اللغة لا يمكن له أن يختار موضوعا في التاريخ أو الفلسفة أو غيرها من المجالات.

بعد أن يطرح الباحث هذه الأسئلة، ويجيب عنها واحداً، واحداً سيشرع في اختيار الموضوع، أما إذا كانت الإجابة على واحد منها بالنفي فعليه أن يتجاوز هذا الموضوع ليختار آخر توافرت فيه كل الشروط.

ومن خلال هذه الأسئلة التي ترتبط بالباحث والبحث في الآن نفسه، نستخلص أهم شروط اختيار الموضوع والتي تتنوع بين الرغبة في الموضوع[13] وأن يتوفر للباحث المصادر والمراجع ما يكفي لانجازه [14] لأن البحث في حاجة ماسة لسعة الإطلاع، وكثرة المعلومات وبالتالي لا يخول للباحث أن يختار موضوعا تقل أو تنعدم فيه المصادر والمراجع أو وجودها بأماكن بعيدة بحيث تعذر على الباحث الحصول عليها لأن ذلك سوف يأخذ من وقت وجهد الباحث دون جدوى.

لذلك يمكن استعداد الباحث لإنجاز الموضوع [15] أن يتفرع إلى الإستعداد المادي، المعنوي، الزمني،

فأما المادي: فعلى الطالب أن يخصص ميزانية مالية للبحث لاقتناء الكتب، ولتصوير النسخ، ولطباعة الرسالة أو المذكرة وتجليدها ولاخراج النسخ... إلخ.

أما الاستعداد العلمي فعليه أن يختار بحثا يناسب قدراته العلمية. لا بالسهل المبتذل، ولا هو بالمعقد الصعب، يكون في متناول قدراته المعرفية وخبرته العلمية.

أما الاستعداد الزمني فعليه أن يلتزم بالوقت الذي حدد من طرف اللجنة العلمية لتقديم الرسالة، وعليه أن نتناول موضوعا يناسب الفترة المحددة لتقديم الرسالة

6- هل هذا البحث مناسب للدرجة المراد التحصل عليها[16]: ففي مرحلة الماجستير على سبيل المثال عليه أن يختار بحثا يناسب هذه المرحلة علميا يكون بحثا أوسع من بحث مرحلة الليسانس وعليه أيضا أن يراعي التدرج من مستوى إلى آخر، لأن بحث الليسانس يفتح مجال البحث العلمي للطالب بالمرافقة العلمية للأستاذ المشرف، بينما بحث الماجستير فيهدف من خلاله الطالب الباحث على تعزيز مجال البحث العلمي>> وتحسين المستوى التعليمي، وما المشرف سوى موجة يضعه في نقاط الطريق المطلوب إن رآه حاد أو ابتعد قليلا عنه.

وبعد أن يخضع البحث لهذه الشروط وغيرها يعرض الباحث العنوان على المشرف للمصادقة أو التعديل ليصير مناسبا وأكثر قبولا،

يمكن الإشارة في هذا السياق، عن العلاقة بين المشرف والطالب التي ينبغي أن <<تتصف بالحزم واللطف، والثقة، التقدير والاحترام المتبادل، مما يزرع في الطالب حب النظام المثابرة على العمل، وعدم الملل والكلل>>[17]

كما يري في بعض الأحيان، أن يقف الأستاذ من الطالب موقفا عدائي، يخفت من حماس الطالب، وتنطفئ عزيمته، ويتراجع مستواه، ويمكن أن يصل الأمر إلى نبذ العمل مع الأستاذ لذلك عليه (الأستاذ) أن يتحلى برحابة الصدر، وكثرة الصبر، وأن لا يبدي السخرية من معلومات الطالب مهما كانت بسيطة، وأن لا يفرض أرائه الشخصية على الباحث مهما كانت قيمتها المعرفية[18] كما عليه أن لا يتوانى في تقديم الملاحظات والنقد البناء الذي يسهم في تحسين الخطة، ومستوى البحث، ويوجه الطالب للطريق الصحيح[19].

أما الطالب فعليه أن يبذل جهدا في فهم الموضوع، وفك شفراته وأن يكون لديه هدف واضح، وخطة واضحة ينطلق منها، حتى إذا فشل في عملية الاختيار والإنجاز لا يحمل المسؤولية للأستاذ فهو المسؤول بمفرده عن نجاح أو فشل البحث، كما ولا يستهين بمعلوماته القليلة والبسيطة لأنها لا محالة سوف تتطور وترتقي بالمطالعة والقراءة المستمرة، لأن المعلومات تتلاشى في ذهن الطلاب مستقبلاً، وما يبقى سوى الطريقة أو المنهج الذي نهجوا سبله كسلاح في سيرهم العلمي[20]

الهوامش:

[1]عبد العزيز بن عبدالرحمان بن على الرّبيعة، البحث العلمي (حقيقته، مصادره، مادته، مناهجه، كتاباته، طباعته، مناقشته، ج1 ص51
[2]الوجيز في مناهج البحث الأدبي، وفنيات البحث العلمي، أ، د الربعي بن سلامة، منشورات ج منشوري قسنطينة ط2، 2008 ص89،90
[3]د آمنة بلعلي، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للنشر والتوزيع، تيزي وزو، ط2، 2011 ص43
[4]ينظر المرجع نفسه، ص نفسه
[5]المرجع نفسه ص 44
[6]المرجع نفسه، ص نفسه
[7]صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعين، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، عنابة 2003/ 1424 ه، ص56
[8]عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة (البحث العلمي)، ص60
[9]المرجع نفسه، ص 69
[10]عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة، المرجع السابق، ص66.
[11]المرجع نفسه، ص 63
[12]عبد العزيز بن عبد الرحمان بن على الربيعة المرجع نفسه ، ص61
[13]المرجع نفسه، ص
[14]الربعي بن سلامة، الوجيز في مناهج البحث الأدبي، وفنيات البحث العلمي، ص90
[15]ينظر عبد العزيز بن عبد الرحمان بن على الربيعة، المرجع السابق ،ص
[16]ينظر المرجع نفسه، ص
[17]ثريا ملحسن، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعين، دار الطتاب اللبناني، بيروت، لبنان ط1 1960،ص 64
[18]ينظر المرجع نفسه، ص 65
[19]ينظر المرجع نفسه، ص 67
[20]ينظر المرجع نفسه ص 66

المحاضرة الثانية : إشكالية موضوع البحث

قبل أن نتحدث عن إشكالية موضوع البحث ينبغي أن لا ننسى الحديث عن عنوان الموضوع ، فكيف تكون طريقة صياغتة ليكون مناسب للموضوع ؟

قبل أنٍ نجيب عن هذا السؤال يجدر بنا أولا أن نحدد مفهوم العنوان .

العنوان هو : <دليل الموضوع أو المشكلة المراد دراستها ويثبت على تفاصيل البحث بصورة دقيقة وواضحة وشاملة أي انه من خلال العنوان يمكن أن نعرف الموضوع المراد دراسته > أو هو :(اللفظ الذي يتبين منه محتوى البحث)

ومن الباحثين من يعرفه باللافتة ذات السهم الموضوع في أول الطريق لترشيد السائرين حتى لا يضلوا الطريق ومن خلال هذه التعريف لمصطلح العنوان يتبين منها أن العنوان هو النص الأول الذي يقرا من خلال الموضوع.

بالإضافة إلى ذلك يجعلنا نفهم الموضوع واهم تفاصيله من دون أن نطلع على البحث .

بما أن العنوان يلعب دور كبير في توجيه ذهن المتلقي نحو الموضوع ، يشرط أن تتوفر فيه جملة من القواعد :

1- أن يكون شاملا لما يحتوي البحث مانعا من دخول غيره فيه .

2- أن يكون واضحا في دلالته على محتوى البحث .

3- أن يكون قصيرا قدر الإمكان مع دلالته على الموضوع .

4- أن يكون ممتعا جذابا صيغ بأسلوب جميل بعيد كل البعد على التكلف والصنعة الكلامية فلا يتكلف بإخراجه مسجوعا ، ولا بإخراجه بألفاظ غير مفهومة بعيدة عن فهم القارئ مثل :

- جمال الإيقاع وتنوع الأوزان في شعر حسين زيدان.
- البنية الإيقاعية في شعر حسين زيدان .

5- تحديد الحيز الزمكاني لموضوع البحث من خلال العنوان مثل : مفهوم الشعر العربي عند نقاد القرن الخامس الهجري .

6- الحرص على الصحة اللغوية نحويا وصرفيا في صياغة العنوان.

7- الجدة والابتكار فعلى الباحث تجنب التكرار والتقليد في ضبط العنوان .

(فالعنوان الواضح غير العنوان المبهم فهو يخلف في الشوط الأول فمن مصلحته أن يبدأ بدءا قويا ،فالمطلع الناجح نصف الفوز)

*فبعد العنوان وأهميته في تعريف الموضوع نرجع للحديث عن موضوع المحاضرة الثانية من مقياس تقنيات البحث بعنوان :إشكالية موضوع البحث

قبل أن يصادق الطالب على موضوع البحث المحدد لبدء العمل فيه،لابد من أن يضع الأهداف المرجوة من انجازه فهناك أهداف خاصة جزئية ترتبط بالموضوع وأهداف عامة رئيسية ترتبط بموضوع الباحث أينما كان مجاله: (فيجب أن يعرف الطالب أن عملية انجاز بحث معين هي منبع إرضاء معرفي عميق ، ينمي الفضول المعرفي ويحفزه إلى جانب كونه ضرورة علمية تمكن الباحث من الحصول على شهادة تسمح له بان يكون له مكانة في المجتمع)

وقبل أن نعرف إشكالية البحث،على الباحث قبل أن يقف على الموضوع بعينه يطرح العديد من الأسئلة التي ترتبط به .بهذه الأسئلة يمكن حصر المشكلة الأساسية للبحث فيها وتدارسها بالإضافة يمكن القول أن هذه الأسئلة ترسم له الطريق الذي ينبغي أن ينطلق منه، وتبني له التخطيط الأولي للموضوع اي الخطة الأولية للبحث.

فنلاحظ انه عندما يختار الباحث موضوع بدافع الرغبة العلمية كونه لديه رصيد معرفي كافي دقيق يتعلق به لايجد صعوبة في صياغة الإشكالية الرئيسية والأسئلة الجزئية ، كما انه لا يتعثر في اجتياز اختبار الاختيار الذي يجريه الأستاذ المشرف للطالب لمعرفة خبرته في الموضوع وقدرته على توجيه هذه الخبرة لمعالجة القضايا الأساسية التي يقوم عليها المنجز (البحث) وبالتالي يوجه البحث توجيها سليما متقبل الطالب والأستاذ معا ويمكن من الوصول إلى نتائج قيمة ومعتبرة .

فنعلم أن تحديد المشكلة المراد معالجتها الأمر الذي يجعل البحث ينطلق من أهداف مرسومة توضح معلمه وخطوطه العريضة لان (تحديد مشكلة البحث هي تحديد الموضوع الذي قصد البحث فيه أو بيان المقصود منه ومعرفة جوانبه ولا شك أن هذا التحديد

يساعد في معرفة نوع المعلومات التي تستعمل في البحث والوسائل التي تستعمل عند درايته لذلك المنهج الذي يستعان به).

كما أن تعيين الأسئلة ووضوحها يساعد الباحث في رسم أهداف متنوعة بحسب الظاهرة المدروسة منها:

1- اكتشاف ما هو مجهول .

2- تشخيص معرفة سابقة بطريقة مغايرة.

3- كشف العلاقات الموجودة من الظواهر.

4- تشخيص صعوبات ظاهرة ما واقتراح الحلول لها.

5- استعمال منهج في دراسة مدونة معروفة .

كما يشترط في السؤال الإشكالي أن يكون على صلة وثيقة بالموضوع و يصاغ بطريقة علمية دقيقة بصيغة السؤال.يبتعد فيه الباحث عن الإطناب والتكلف دون أن يتوخى الإيجاز المخل، يمكن أن يكون سؤال واحد يضم كل فروع الموضوع، أو سؤال إشكالي رئيسي يتفرع إلى أسئلة جزئية.

مثال عن السؤال الرئيسي : ما هي الخصائص الإيقاعية في شعر حسين زيدان ؟

مثال عن سؤال متفرع :

- ما هي أهم الأخطاء اللغوية المتفشية عند الطلبة الجامعيين ؟
- ما هي أسباب تفشي الأخطاء اللغوية عند الطلبة الجامعيين ؟
- ما هي أشكال الأخطاء اللغوية المتفشية ؟
- ما هي أهم النتائج أو العواقب التي تنجر عن هذه الأخطاء ؟
- ما تأثير هذه الأخطاء في تراجع المستوى التعليمي ؟
- ما هي أهم الحلول المقترحة للتقليل منها ؟

بالإضافة إلى ذلك على الطالب أن يبتعد عن الغموض والالتباس في صياغة الأسئلة ،لابد أن تكون واضحة تشمل كل جزيئات الموضوع ، مثال لما نقول : ما هي مظاهر التراكم الصوتي ودلالته في شعر أبي تمام ؟ نكون قد وضعنا المتلقي في تساؤل عن التراكم الصوتي لان ليس الكل يفهم معنى ذلك لذلك يجب الوضوح الجلي في كيفية طرح السؤال ، ونستطيع أن نستبدل هذه الصيغة بصيغة أكثر وضوحا ، وقربة للإفهام مثلا : ما هي أكثر الأصوات توظيفا في شعر أبي تمام ؟ وما هي الدلالات الإيحائية التي ينبري عنها ذلك التوظيف ؟ على الطالب بعد أن يفرغ من طرح الإشكالية ، أو الأسئلة التي ترتبط بالموضوع ، وقبل أن يخطو خطوة إلى الأمام ، يقدمها إلى الأستاذ المشرف ، لتعليق عليها ويناقشها ، ليختبر فهم الطالب الباحث ويقتنع بوجهة نظره إذا كانت تمشي لصالح الموضوع ، أو يعدل فيها إن رأى أنها بحاجة إلى تعديل بتقديم الأهم على المهم فيها ، أو بإعادة بناء الصياغة اللغوية لتكون أكثر وضوحا وارتباطا بالموضوع ، قبل المضي في الخطوة الموالية ، صياغة عنوان الموضوع والمصادقة عليه .

***كيف يصوغ الطالب أسئلة فعالة لإشكالية قائمة على مواصفات علمية :**

1 – أن يعطي نفسه الوقت الكافي أسئلة قيمة محددة

2 – عليه أن يتحاشى الأسئلة التي تبدأ بـ "هل" والتي تتطلب الإجابة المباشرة بنعم أو لا لأنها لن تفيده كثيرا

3 – عليه أن يولد سؤال من سؤال لان بهذه الطريقة يتعمق في الظاهرة المدروسة للتوصل إلى الإشكالية الأساسية مثل : ما هي أهم الأخطاء المتفشية لدى طلبة تخصص آداب ؟

لماذا يجب أن يحاسب طلبة شعبة الآداب أكثر من غيرهم عن هذه الأخطاء ؟

ـ ما تأثير هذه الأخطاء على المنظومة التربوية وتميزها ؟

4 – عليه أن يطرح أسئلة متنوعة منها ما هو مرتبط بالنص ، ومنها ما هو مرتبط بصاحب النص ، وأخرى تتعلق بالتاريخ ، وأخرى بالمنهج فبهذا يمكن أن يصل إلى الأهم فيها ، مثل قصيدة النخلة والمجداف لعزالدين ميهوبي ، دراسة سيميائية ، تقبل الوصول إلى الإشكال الأساسي ، علينا أن نطرح العديد من الأسئلة ، من هو الشاعر عزالدين ميهوبي ؟ ما هي تجليات المنهج السيميائي في شعر عزالدين ميهوبي ؟

5 – صياغة أسئلة جديدة ومدهشة قائمة على الإمكان مثل : كيف يمكن أن نحصر ظاهرة الأخطاء اللغوية في فئة الطلبة الجامعيين ؟ كيف يمكن إيجاد حلولا لهذه الظاهرة ؟

6 – صياغة أسئلة بلغة وأسلوب واضحين للتأكد من الأسئلة الفعالة

7 – وضع أسئلة افتراضية بأجوبة تخمينية

*صياغة فرضيات :

الفرضية شرح أو تفسير مؤقت يضعه الباحث ، وفي ضوئه يلاحظ الوقائع الجديدة ، وهي الإجابة المقترحة لأسئلة البحث التي تقتضي التنبؤ بإجابة تقوم على إيجاد علاقة بين رأيين أو أكثر التحقق منها (البحث في العلاقة التي ترتبط بين تأخر المنظومة التربوية ، وظاهرة تفشي الأخطاء اللغوية) التحقق منها أي من صحة هذه العلاقة أو من عدم تحقق هذه العلاقة .

الهوامـــش

1 صلاح الدين شروخ ،منهجية البحث العلمي للجامعيين ص63
2 عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، البحث العلمي ، ص 72
3 المرجع نفسه ، الصفحة نفسها
4 امنة بلعلي ، اسئلة المنهجية العلمية في اللغة والاداب ص 44
5 عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، نفس المرجع ص 73
6 المرجع نفسه ، الصفحة نفسها
7 عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ، البحث العلمي ، ص 60
8 امنة بلعلى ، المرجع نفسه ، ص 46
9 امنة بلعلى ، المرجع نفسه ، ص 52
10 صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، ص 57

المحاضرة الثالثة: خطة البحث وعناصرها

المرحلة التي تلي عملية اختيار الموضوع وتحديد الإشكالية، ووضع الخطة التي تعتبر بمثابة الهيكل العام للبحث والمؤقت، يتوخى فيها الترتيب المنطقي، الارتباط بين الأجزاء، وتقديم الأهم عن المهم، توازن الفصول، على أن تكون عرضة للتقديم والتأخير والزيادة والحذف1.

تعتبر الخطة المرآة العاكسة لقدرة الباحث على فهم الموضوع، وفك رموز شفراته: "فهي تعكس قدرة الباحث على دراسة الموضوع من حيث طرح الأسئلة أو صياغة الإشكالية، وتكوين الفرضيات وتخمين النتائج فهي تعطي الانطباع الأول للقارئ"2.

أي بإمكانه مواصلة قراءة البحث، أو التوقف، إذا كانت الخطة غير مترابطة الأجزاء، كما ينبغي أن تكون ثرية بالعناصر التي تدخل ضمن إطار الموضوع، فهي التي توضح الأسئلة التي طرحها الباحث، وهناك أنواع للخطة، كما أشارت الدكتورة آمنة بلعلى.

1 - الخطة التوضيحية الإعلامية (الأولية)

وهي الخطة المبدئية التي يعرضها الباحث على الأستاذ المشرف، نتيجة مرحلة الاطلاع الأولى التي قام بها، فهي تجسد القراءة الأولى التي قام بها الباحث، كما تمنحنا صورة عامة عن طبيعة الموضوع، كما أنها نتيجة استشاراته، فهي موجهة مساعدة.

للحصول على مصادر ومراجع البحث، وتعينه على فهم الموضوع، وفي هذا الإطار، تحذر د أمنة بلعلى الطلبة من الاستعانة بالخطط الجاهزة التي تنطبق على كل البحوث مع التغيير في الأمثلة، فذلك يعود الباحث على الاتكال والتكاسل3.

2 - الخطة العلمية العملية المفصّلة:

تنجلي وتتضح معالمها بعد أثر الخطة الأولية، وبما يتضح الموضوع، فهي حصيلة القراءة الفاحصة، وفيها تكون إضافة الابتكار، تعرفها آمنة بلعلى: "هي التي تتحول فيها الخطة الأولية إلى نوع آخر من الخطة، وهي الخطة العلمية المفصلة، أي بعد أن قرأ الباحث، وامتلك المعرفة، فيضيف ما قرأه ورآه يرتبط بالموضوع إلى عناصرها، فيؤدي ذلك إلى ثراها وتوسعها، وتصبح بذلك خطة علمية أو عملية يمكن أن نقرأ الموضوع من خلالها، لأنها أصبحت أكثر وضوحا وجلاء فيتلاشى دور الخطة الأولية"4.

ومن عناصر الخطة

1 - المقدمة

تعتبر المقدمة النافذة التي نطل من خلالها عن الموضوع، وتسمح لنا بالتعرف على أهمية تفاصيله وما جاء فيه، كما أنها تجعلنا نحكم عليه وعلى جودته.

كما اتفق الباحثون على أن المقدمة أخر شيء يكتبه الباحث، أي بعد الفراغ من انجاز البحث، ولأنها تضم كل الأفكار والأهداف التي يسعى الباحث إثباتها، يشترط فيها الإيجاز، الوضوح، الدلالة على موضوع.

وهي تشتمل العناصر التالية:

1- الإحاطة بالموضوع، تقديم لمحة شاملة عنه.

2- التحديد الزمكاني، أي تحديد الموضوع من الناحية الجِدّة، الزمان والمكان، وعادة ما يظهر ذلك من خلال عرض العنوان.

3- شرح أسباب اختيار الموضوع، الذاتية والموضوعية.

4- عرض بعض الدراسات السابقة التي تعرضت للموضوع من زاويا أخرى مغايرة للزوايا المخصصة للدراسة، وتحديد النقائص التي اتصفت بها.

5- الحديث عن الأهداف المرجوة من البحث بالإضافة إلى إبراز أهميته.

6- الإشارة للمنهج المعتمد في الدراسة مع تبرير علاقته بالموضوع.

7- ذكر عناصر الخطة.

8- تحديد الأسئلة التي يمكن من خلالها أن يتضح السؤال الإشكالي، وإجراء الفرضيات التي وضعها الباحث كأجوبة للإشكالية.

9- ذكر بعض النتائج التي يود الوصول إليها من خلال هذا البحث وقبل أ، تنقل للحديث من عنصر آخر عناصر الخطة، وينبغي تخصيص مساحة معرفية للحديث عن المنهج المعتمد عليه في الدراسة لأن بفضل المنهج المعتمد يمكن للباحث أن يصل إلى تحقيق أهدافه وهذا إذا تم إتباع خطواته بطريقة علمية.

المنهـــج:

السؤال الذي يفرض نفسه في هذه النقطة بالذات، كيف يوظف الطالب المنهج؟هل المنهج هو الذي يفرض نفسه على النص او على الظاهرة مهما تنوعت مجالاتها،ام العكس(تقول الباحثة الدكتورة امنة بلعلى: يطرح الباحث جملة من الأسئلة التي تبين وجهة نظره حول قضية معينة هذا يسهم في بلورتها الى خلفية معرفية ، و هي المنطلق المنهجي الذي يوجه ذهن الباحث في التركيز على قضايا دون اخرى ، بمعنى إذا أراد الباحث ان يختار مدونة للشاعر الفلسطيني *محمود درويش* فالأسئلة التي تطرحها هي التي تحدد منهجك: مثلا من هو محمود درويش ؟ ما هي اهم القضايا التي تناولها في شعره ؟ ما هي اهم مميزاته الفنية ؟ هل وظف التناص في شعره ؟ ما نوعه ؟ .

فالقضية ليست النص بحد ذاته لان النصوص موحدة وما على الباحث سوى الاختيار من بينها والاهم من ذلك هو المنطلق المنهجي الذي يجعل الباحث ينطلق من رؤية واضحة ومن أسئلة محددة تشكل مسار البحث وعليه يمكن القول كما أشارت الباحثة أمنة بلعلى :أن الموضوع هو الذي يحدد طبيعة المنهج المتعمد عليه في الدراسة،وليس العكس فمساءلة النص هي التي تجعل الطالب يختار المنهج المناسب . كما على الطالب تعليل سبب توظيف منهج معين ، دون الآخر كونه يناسب الموضوع ويتماشى معه .

2- صلب الموضوع (العرض):

بعد المقدمة يأتي ما يسمى بصلب الموضوع أو محتوى البحث ،الذي يجب أن يقسم تقسيما منطقيا بحيث يقدم الأهم عن المهم،على أن تظل أجزاءه مترابطة ببعضها ارتباطا منطقيا.

كما أن الموضوع يختلف تقسيمه باختلاف حجمه وعدد تفرعاته، فإذا كان الموضوع واسعا يضم عددا كبيرا من الفروع يمكن تقسيمه إلى قسمين أو أكثر ثم سنقسم كل قسم إلى أبواب ، ويقسمكل باب الى فصول ، وتقسم الفصول الى عناصر ، ويستغني الباحث عن التقسيمات و التفرعات كل ما صغر حجم البحث ويشترط ان نحافظ على تقسيمات الموضوع على توازن

الأجزاء المكونة للبحث بحيث لا يستحوذ احد الأقسام على مساحة اكبر من الأقسام الأخرى كما ينبغي ان تدل عناوين الفصول على محتويات بكل دقة.

اما القسم من البحث فيتكون من مقالات مترابطة يعالج فيها جزء من أجزاء البحث مع مراعات التقسيم المتسلسل،وتتألف مقالة من فقرات واضحة يراعي فيها الباحث أصول الكتابة الصحيحة ،إذ يبدا بكل فقرة جديدة على سطر جديد،بعد أن يترك مساحة أو فراغ،كما ينبغي على الطالب ان يطبق شروط الكتابة الصحيحة والتي تقوم على الانتقال بسلاسة من فقرة إلى أخرى مراعاة علامات الترقيم في كتابة الفقرات لأنها تساعد على فهم البحث ،كما يحرص الباحث على توظيف أسلوبه في جميع أجزاء البحث شرط أن يكون واضحا ،لا تعقيد فيه ،يقوم على دقة اختيار المفردات وتوظيف الجمل القصيرة الواضحة،وعدم الإسراف في الاقتباس خوفا من اختفاء شخصية الباحث و ضياع أفكاره كما عليه أن يتجنب استعمال ضمير المتكلم أنا وان لا يعتز برأيه ويجزم إحكامه كأنها حقائق أزلية غير قابلة للنقاش ولا تكون آراءه مجرد إعادة نثر للنصوص بواسطة تقنية التلخيص لان هذا يؤدي إلى تكرار دون نقد أو تحليل أو استنتاج فتنعدم شخصية الباحث،أن لا يبدي الباحث رأيه الشخصي من دون أن يعززه بآراء لها قيمتها العلمية ، ولا يعتبر رأي العالم المتخصص حقيقة راهنة لا تقبل النقاش والجدل والمناقشة ،وان لا يعتمد على النصوص الغامضة وغير الواضحة ،وعليه بالإضافة إلى ذلك أن يراعي الأمانة العلمية في نقل النص المقتبس فلا يصحح الخطأ ولا يغير علامات الوقف، ولا يضع سطر تحت كلمه،و إذا أراد حذف كلمات أو جمل فعلية أن يضع ثلاثة نقاط متتالية بين قوسين(...)

3- الخاتمة:

وهي حوصلة لنتائج المتواصل إليها في البحث ، والعراقيل التي واجهته، وكيف تغلب عليها، كما يذكر التوصيات التي يمكن أن تكون عناوين لبحوث جديدة.

كما تعرف كونها عبارة عن أجوبة لأسئلة الإشكالية و الخاتمة لا يمكن أن تطول فهي لست عبارة عن تلخيص لما ورد في البحث و إلا صار الأمر مجرد تكرار لما سبق ،لكن يمكن ان تكون الخاتمة تكرار لما سبق إذا كان هذا التكرار موجها لإزالة الغموض واللبس ، وكما انها تتناول معلومات جديدةلم يتم التطرق من إليها من قبل ،يكون فيها عرض لإشكاليات قد تكون عناوين لبحوث جديد.

الهوامش :

1- ثريا ملحسن ، المرجع نفسه ،ص 28

2- المرجع نفسه ، ص 76

3- امنة بلعلى، المرجع نفسه، ص 77

4- المرجع نفسه ، ص 78.77

5- الربيعي بن سلامة ، ص 92

6-ماثيو جيدير ، منهجية البحث ،ص 66

7- امنة بلعلى ، المرجع السابق ،ص 158

8- ينظر ،ص 66، ماثيو جيدير ، المرجع نفسه

9- ينظرثريا ملحسن ، نفس المرجع ، ص66

10- امنة بلعلى ، المرجع السابق ،ص 67

11- ينظر المرجع نفسه ، ص75

12- ينظر الربيعي بن سلامة ، نفس المرجع

13- ثريا ملحسن ، المرجع نفسه .

14- امنة بلعلى ، المرجع نفسه

15- ماثيو جيدير ، منهجية البحث ،ص67

16- ينظر صلاح الدين ،شروخ منهجية البحث العلمي للجامعين ،ص86

17- امنة بلعلى ،اسئلة المنهجية العلمية ،ص164

18- ينظر ،المرجع نفسه ،ص165

المحاضرة الرابعة:

توثيق المصادر والمراجع:

إن كتابة المصادر والمراجع في نهاية البحث أمر ضروري وهذه العملية تنضوي ضمن ما يعرف بالفهرسة ، تعرف ببعض الكتب التي تساعد الباحثين في الحصول عليها وتختلف عن عملية التهميش فوظيفة فهرسة المصادر والمراجع هي إعطاء نظرة حول طبيعة الكتب المعتمدة، كما تدل كثرة المراجع وتنوعها،حداثتها، وقدمها على مستوى الباحث والبحث.

عملية ترتيب المصادر والمراجع:

في عملية التوثيق نجد إن جل الباحثين لا يفرق بين المصادر والمراجع بل يعتمدون الترتيب الابجدي، أو الترتب الالفبائي وعادة ما يبدأ الباحث بقراءة المراجع وتصفحها ،وهي التي تدله على المصادر ليسهل على نفسه طريقة البحث وتكون طريقة التوثيق كما يلي:

1- الكتب " مصادر،أو مراجع باللغة العربية،أو الاجنبية، معاجم،النصوص".

2- المخطوطات،والرسائل الجامعية "ماجستير ودكتوراه".

3- المقالات،والمجلات والجرائد،والمحاضرات التي ألقيت في الملتقيات ، أو الندوات،وتلك المنشورة في مواقع الانترنت.

4- مقابلات غير منشورة "مقابلات، أحاديث إذاعية وتلفزيونية"

طريقة توثيق الكتب:

يختلف الترتيب في توثيق المرجع بالنسبة للفهرس عن الذي عرفناه في الهامش ،بحيث نذكر الفهرس ثم الصفحة وعبارات الاحالة مثل: ينظر،ويتم واتباع الترتيب الالفبائي لأسماء المؤلفين ويؤخذ بعين الاعتبار الكنية الشائعة في الاسماء القدامى كالجاحظ الغزالي وابن سينا، حيث نذكر الكنية أولا ثم اسم المؤلف مختصرا لأنه قد تمّ ذكره منفصلا في الهامش:

ا- المؤلف، فاصلة ثم اسمه ثم نقطتان.

ب- عنوان الكتاب ثم فاصلة.

ج- اسم المترجم أو المحقق.

د- معلومات النشر الطبعة ودار النشر ومكان وتاريخ النشر.

مثال:

الغزالي، ابو حامد: تهافت الفلاسفة، تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف، الطبعة الرابعة، مصر، 1966.

اسم المؤلف: عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، التاريخ، البلد.

مثال: آمنه بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب،دار الامل للطباعة والنشر، ط2، 2011، تيزي ويزو، الجزائر.

- إذا كان للكتاب مؤلفان يذكر الاثنان معا.

- إذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين فهنا نختصر ويكتفي بذكر اسم الاول فقط، ثم عبارة وآخرون.

- في حالة ما إذا كان الكتاب قد ألفته هيئة علمية أو مؤسسة، من الافضل استعمال اسم المنظمة مدخلا.

في حالة ما إذا كان الكتاب دون مؤلف ينبغي على الباحث إن يكتب عنوان الكتاب، وعبارة مجهول.

- في حالة إذا كان قد أشرف على جمع مقالاته مؤلف يذكر اسمه، ويوضع بعد عنوان الكتاب مثلا جمع ، إشراف.

- إذا كان الكتاب مترجم يكتب لقب المؤلف الاصلي واسمه وعنوان الكتاب ثم نضع اسم المترجم وباق المعلومات دون تغيير.

- إذا تم الاعتماد على عدة مؤلفات لكاتب واحد نكتب اسم الكاتب مرة واحدة ثم نذكر المراجع التي اعتمدناها في البحث مرتبة بالهجائي انطلاقا مما ذكرنا.

مثال:

طه عبد الرحمن: اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،ط1 ،1998 المغرب.

سؤال الاخلاق، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1 ،2000بيروت.

اما المراجع الاجنبة فتكتب بلغتها كلها حسب الترتيب الهجائي لتلك اللغة مثال:

DUER.O: dire et ne pas dire. Collection. Hermann. Paris. 1973.

يلاحظ اعتماد الحرف الاول لاسم المؤلف في اللغة الفرنسية حالة لم يكن هناك مؤلف آخرله نفس اللقب.

توثيق المقالات:

- لقب واسم المؤلف، ثم فاصلة بينهما فنقطتان.
- عنوان المقال بين مزدوجتين.
- عنوان المجلة.
- رقم العدد.
- مكان وتاريخ صدور المجلة.

مثال: آمنة بلعلى: اشكالية ترجمة السوابق، واللواحق في اللغة العربية، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، العدد 72، دمشق، ديسمبر، 2002.

توثيق الدراسات غير المنشورة:

يتم توثيق الدراسات غير المنشورة والمقابلات والمحاضرات واللقاءات بنفس النظام من حيث ذكر المصدر ونوع الدراسة، ومعلومات النشر.

مقابلة مع الشاعرحسين زيدان، ، بجامعة الحاج لخضر، 4جانفي 2005 ،كلية العلوم الاسلامية بالمكتبة، من الساعة 10:00 صباحا إلى غاية 12:00 زوالا.

توثيق المخطوطات والرسائل الجامعية:

- يتم توثيق الرسائل بذكر صاحب الاطروحة ثم نقطتان عنوان الاطروحة، ثم درجة المراد الحصول عليها والتخصص، ثم اسم الجامعة، السنة.

توثيق مواقع الانترنت:

قد يتم ذكر عنوان الموقع فقط، لأن المعلومات الخاصة بالمقال وصاحبها تكون مذكورة في الهامش .

المحاضرة السادسة: التهميش ووظيفته

مفهوم التهميش:

التهميش هو ما يخرج عن المتن إما شرحا أو إشارة أو تعليقا منفصلا عنه بخط.

كما إن مصطلح التهميش ارتبط بمصطلحات كالتذييل، الحاشية، والهامش والذي لا يخرج عن هذا المفهوم.

الحاشية: تدل على الفراغ الموجود في يسار الصفحة وفي أعلاها وفي الأسفل.

أما التذييل هو البياض الذي يقع في أسفل الصفحة، أما الهامش هو البياض الذي في يمين الصفحة.

لكن ما يمكن قوله إن هذه المصطلحات تطلق على ما يخرج عن النص إما تعليقا أو شرحا أو إحالة..

يعد التهميش جزء لا يتجزأ من البحث عموما فبفضله نطلع عن المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في إعداد موضوعه، فالهامش يوجه القارئ للاطلاع على المراجع التي اعتمدها، كما يحيله إلى بعض الأفكار والآراء التي لا يمكن تفصيلها في الموضوع ، لذلك فالهامش وظائف عديدة بالنسبة للباحث والقارئ معا منها:

1- تثبيت المصادر والمراجع عن طريق الاقتباس أو التلخيص وذلك إثباتا لصحة الرواية.

2- شرح بعض المفردات أو العبارات غير المفهومة.

3- تصحيح بعض الأخطاء التي عثر عليها أثناء عملية التقميش فتكون أخطاء لغوية.

4-إعطاء نبذة قصيرة عن حياة بعض الأعلام والشخصيات الواردة في البحث لوجودها أهمية بالنسبة للموضوع.

5- التعريف ببعض البلدان أو الزهور أو النجوم أو الحيوانات.

6- شرح بعض الافكار الغامضة الواردة في المتن وذلك لا يسع الماجل لذكرها في حالة تحليل فكرة أو نص فيشعر الباحث إن الاستطراد في المتن إذا ذكر ،يشوه انسجام البحث واتساقه.

مثال:

طرق التهميش:

1- **الطريقة الاولى**: الترقيم المستقل وهي أكثر الطرق شيوعا وهي استقلالية الأرقام في هامش كل صفحة.

2- **الطريقة الثانية**: الترقيم المتصل الفصلي يكون الترقيم متسلسلا يجمع في أواخر كل فصل على حدة إذ يستهل الرقم واحد إلى نهاية الفصل هذا النوع يستعمل في المقالات المنشورة في المجلات.

3- الترقيم المتسلسل الكلي: هذا الترقيم يكون بأرقام متسلسلة متصلة بدءا بواحد إلى نهاية المذكرة وسمى الترقيم المتسلسل التام.

تقنيات التهميش:

1- إذا ورد المصدر الاول في الهامش فيكتب:

اسم المؤلف ثم نقطتان ثم عنوان الكتاب ثم فاصلة ثم بيانات النشر، ثم الصفحة مثل:

ثريا ع الفتاح ملحس: منهجية البحوث للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1982، بيروت، ص16

2- إذا نستعمل المصدر نفسه في الصفحة نفسها فيكون كتالي:

- المرجع نفسه، ص كذا أو ص نفسها.

3- أما إذا استعمل في صفحة اخرى من البحث فيكون:

ثريا ع الفتاح ملحس، المرجع نفسه، ص16.

4- إذا كان المؤلف مجهولا فيكتب اسم الكتاب مباشرة وبيانات النشر. وعباره مجهول

ملاحظة: الاشارة إلى إن معلومات النشر تدون مره واحدة في البحث وهي المرة الاولى التي يذكر فيها المصدر.

بالإضافة إلى ذلك على الباحث أن يسقط الألقاب في مرحلة التهميش وأن يدون المصادر بلغتها دون ترجمة.

5- إذا كان المرجع أجنبيا فنكتب في التهميش بلغته الأصلية من دون ترجمة:

Michélé aquienn: Dictonnaire de poetique, libraire générale francaise 1993,page 181.

أما إذا استعمل هذا المرجع مرة أخرى في نفس الصفحة فكتب

Michélé aquienn.ibid. p252.

Ibid تدل على المرجع نفسه ثم ذكر الصفحة.

6- تهميش المخطوطات الرسائل والاطروحات يكون كالتالي:

صاحب الأطروحة ثم فاصلة فعنوانها، الدرجة المراد التحصيل عليها، ثم الجامعة، ثم السنة ثم الصفحة

مثال:

أمنة بلعلى، الرمز الديني عن رواد الشعر العربي الحديث، السياب وصلاح الصبور، خليل الحاوي، أدونيس، رسالة ماجستير، ، مخطوم، جامعة الجزائر، 1988/1987، ص 345.

ملاحظة:

إذا طبع المخطوط في شكل كتاب فيفضل العودة إليه في شكل كتاب ،لأن الباحث قبل الطبع يكون قد قام بتصحيح المخطوط بعد تلقيه تبعا للملاحظات التي قدمت له في المناقشة.

- كيفية تهميش المقابلات:

يكون بذكر عبارة مقابلة ثم تليها ذكر الشخص ثم فاصلة ثم نكتب وظيفته ثم فاصلة، يليها ذكر مكان وزمان المقابلة مثال:

مقابلة مع د. رشيد حرباوي، وزير التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، الجزائر، الأحد في الساعة العاشرة 12 ديسمبر 2005.

8- كيفية تهميش المقال من مجلة أو جريدة يكون بالتالي:

يذكر اسم ولقب صاحب المقال ثم عنوان المقال بين مزدوجين ثم فاصلة فاسم الجريدة أو المجلة، ثم رقم العدد ثم مكان وتاريخ الصدور، اليوم الشهر والسنة، وأخيرا رقم الصفحة.

مثال:

عمار بلحسن، دراسة سيمائية لرواية الزلزال، مجلة الحياة الثقافية، ع44، مطبعة دار الثقافة، تونس، مارس افريل ماي، 1980، ص25.

9- كيفية التهميش عبارة نقلا عن:

-عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، دار العودة بيروت، ط3، 1981، ص 57 نقلا عن نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط6، 1981، ص 136.

بعض الرموز: أو المختصرات

الخ: إلى اخره et c

ت: تحقيق revision rev

تر: ترجمة tr

جزء volume

ص: صفحة p

ل ب: لا بلد place n. pe

لا تا ريخ: لا ت no date n.d

لا مطبعة: لا مط no press nopr

لا ناشر: لا ن no publisher n.p

مخ: مخطوط manu script ms

تحرير: تح edited ed

جمع: جم campiler. comp

مجلد: مج volume

م ن: مرجع نفسه ibid .

المحاضرة السابعة: كتابة البحث وإخراجه

مرحلة التسويد:

بعد أن يدون الطالب الباحث المعلومات في البطاقات، وبعد أن ينظم البطاقات ويوزعها على فصول البحث بالترتيب ليسهل عليه الرجوع إليها وقت الحاجة، فيعدل ويقدم ويؤخر ويحذف ويضيف ويصنف إلى أن تكتمل الصورة النهائية، حينها يبدأ الطالب بعملية الكتابة ولا تكون إلا بمراجعة الأستاذ المشرف الذي يناقش مشكلة التصميم الجديد للبحث، فيوافق عليه أو يبدي ملاحظات يجب على الطالب التقيد بها.

والطالب الممتاز هو الذي يمهد لكل فصل بمقدمة صغيرة يستعرض فيها ما ينوي أن يقوم به فيه ،كما يجبذ أن يكتب خلاصة صغيرة لمحتوى الفصل في نهايته ،بحيث يعيد إلى ذهن القارئ النقاط الجوهرية للموضوع، وما توصل إليه في النهاية ذلك الجزء من البحث.

- لكن قبل أن يبدأ الطالب بعملية التسويد عليه أن يراع العديد من القواعد:

1- يضع امامه البطاقات المعدة لتسويد الأوراق في البحث، ثم يقرأها قراءة متأنية تعتمد على الموضوعية، من أجل اختيار ما يره مناسب للخطة المرسومة مسبقا.

2- تحضير الطالب لمجموعة من الأوراق المخططة البيضاء ينقل عليها ما تم جمعه في البطاقات تاركا سطرين بين كل سطر كتابة حتى يترك المجال للإضافة.

3- الكتابة تكون على وجه واحد ويترك الوجه الآخر تستخدمه للضرورة لزيادة عثر عليها بعد الانتهاء من عملية التسويد.

ملاحظة: يجب إن يعلم الطالب إن المقصود بعملية الكتابة ليست النقل الآلي لما كتب في البطاقات ،بمعنى إن المقصود ليسن جمعا لما كتب في عدة بطاقات على ورقة واحدة ،إذ تقضي التعديل، الحذف ،والشرح، والتعليق، المناقشة، ومن المستحسن ترك مساحة بيضاء بين الفقرة والفقرة الاخرى.

- **مرحلة التبيض:**

مرحلة التبيض هي مرحلة أخرى من الكتابة بعد أن يكتب الطالب الباحث المسودات ويكون قد أضاف إليها ما يناسبها من تعليقات، وشرح واستنتاج نقد، وذلك من أجل كسر رتابة الاقتباس وللحفاظ على قيام شخصية الباحث بن الفينه والأخرى .

يلي الطالب الباحث إلى مرحلة جديدة تعرف بمرحلة التبيض، بحيث ما وصل اليه الباحث من مسودات ما زال في حاجة إلى تصحيح وتنقيح، فيبدأ بعملية صياغة التحرير البحث (تطلق على التبيض والتسويد) معا أو بمعنى أدق التبييض يختار الباحث الأنسب من الصيغ فتصبح الخطة في اخر صورها وهي خطة تحرير بحيث تظهر أكثر دقة ووضوحا وتشتمل كل جزئيات الموضوع، تصف البحث بجدية.

* وفي هذه المرحلة يكتب الباحث بصورته النهائية ويعرضها على الاستاذ المشرف من أجل قراءته وإبداء الرأي فيه.

كما أن عملية التبييض يجيب الطالب من خلالها على جملة الاستفهامات التي يكون قد وضعها أثناء عملية التسويد بقصد العودة اليها واماطة اللثام عنها " فقد رأى في نص ما اشكالا يحله أو غموضا يوضحه وقد يضطر للرجوع إلى الاصل و لكي يزيل الغموض وقد يعود إلى المعجم، أو الاستاذ المشرف.

كما أن في هذه المرحلة من الكتابة يسعى الطالب فيها إلى بناء الفقرات بعناية مراعي فيها الاتساق والانسجام في عرض الأفكار مما يؤدي إلى تحقيق التواصل والفهم، فالفقرة تحوي فكرة عامة تتفرع إلى أفكار بواسطة الاستدلال الشرح والتمثيل.

أهم النقاط التي يجب على الباحث إن يراعيها في عملية التبيض:

- أن يبدأ الفصل بمدخل صغير يتطرق فيه إلى اهم ما سيتناوله فيه وأن يختمه بخاتمة يذكر القارئ ويوجز أهم النتائج التي توصل إليها.

- أن تكون عملية التبيض بخط واضح، ومن الأحسن أن يستعمل قلم جاف حتى يتمكن الأستاذ المشرف من تصحيحه أو يلجأ الباحث إلى طباعته قبل إن يسلمه إلى الأستاذ ،لأن تصحيح الأستاذ لورقة مكتوبة على جهاز الحاسوب يسهل الأمر عليه للقيام بها بدقة وبسرعة.

- الملاحظات التي يسجلها الأستاذ المشرف يقوم الباحث بتصحيحها مباشرة على الجهاز الحاسوب.

- يجب على الباحث أن يقوم بتشكيل الآيات القرآنية والأحاديث النبوة الشريفة والأبيات الشعرية، وأسماء الأعلام وكل ما يلتبس فهمه بالشكل الصحيح.

- يستحسن كتابة الأعلام الأجنبية بالحرف العربي ثم الحرف اللاتيني.

- عدم حشر المعلومات غير الضرورية في متن البحث وتبقى الاستفادة مما تم جمعه في البطاقات في البحوث الأخرى.

إخراج البحث:

يعني التأليف بين الموضوعات المقتبسة بين الفصول والربط بينها ليأتي البحث متسلسلا يكون فيه الانتقال من فصل إلى آخر بعد أن يكون الباحث قد عالج الموضوع، شارحا مناقشا محللا مستنتجا فيكتب موضوعه في أوراق متساوية الحجم ومترجمة.

تتناول الإخراج أيضا، حجم البحث وأقسامه الرئيسية وهي التمهيدات النص والتوابع.

أولا التمهيدات:

تشمل التمهيدات كل من صفحة العنوان والإهداء وصفحة الشكر والتقدير.

صفحة العنوان تكتب في أعلاها اسم الوزارة الوصية ثم اسم الجامعة ومكانها المعهد أو الكلية ثم القسم ثم في وسط الصفحة تكتب عنوان المذكرة، وتكتب عبارة (مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها) وتحت هذه العبارة على الجهة اليمنى يكتب اسم الطالبة التي قامت بإنجاز هذه المذكرة وفي المقابل يكتب اسم المشرف ،و في أسفل الصفحة العنوان يتم كتابته الموسم الجامعي مثل:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية الآداب اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة:

شعر السجون في الاندلس

- ديوان ابو مروان الجزيري الاندلسي نموذجا-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبات: إشراف الأستاذ:

1- بولوسة جهاد

2- عيساوي هاجر

3- شوية حليمة

الموسم الجامعي: 1432هـ/ 1433 - 2011/ 2012.

بعد صفحة العنوان يخصص الباحث صفحة للبسملة ثم صفحة موالية للاستشهاد بآية من القرآن الكريم، ثم تليها صفحة الإهداء ومن الأحسن أن يكتب الطالب الإهداء في النسخة الخاصة به من المذكرة لا في النسخ التي سوف يسلمها للإدارة، ثم تليها صفحة الشكر والتقدير كأن يقدم شكرا للأستاذ المشرف على ملاحظاته وحسن توجيهه ،كما يمكن أن يقدم العرفان إلى بعض الأساتذة وإلى عمال المكتبة الذين كانوا في استقباله ولم يبخلوا عليه بأي شيء

مثال عن عبارة **الشكر العرفان:**

" إن ما يمكن أن يعترف به الطالب الباحث فضل الاخرين عليه وفي جعله يجتاز الصعوبات التي عرضت طريقه أثناء عملية الإنجاز للبحث وأولهم أستاذي المشرف الذي ساعدني في تخطى العقبات فله منى جميل العرفان والشكر.

كما لا يفوتني أن أقدم تحية إلى أساتذتي واذكر من بينهم: ... وكل الزملاء على إصغائهم ونبل أخلاقهم.

من الاحسن إن يصوغ الطالب عبارات الشكر والعرفان بدون تكلف وتصنع، و عليه إن يوظف عبارات واضحة ودالة.

ثانيا النص:

أو ما يعرف بجسم البحث الذي يتفرع عنه الفصول أو المباحث وهذه المباحث تتفرع إلى مطالب تكون هذه المطالب عبارة عن مقالات مترابطة يعالج فيها الباحث جزئية من جزئيات البحث مع مراعاة التسلسل والترتيب المنطقي، وتتألف مقالة من فقرات واضحة مترابطة.

ملاحظة:

على الطالب الباحث أن يراعي كتابة المقدمة بدون هوامش. بالإضافة إلى ذلك عليه أن يخصص صفحات العناوين ككل من المقدمة والتمهيد والمدخل، الفصول وهذه الصفحات تحسب ولا ترقم. وفي كتابه الفقرة على الباحث أن يترك فراغ على يمين الصفحة حوالي3 سم من أجل التجليد المذكرة و يسار الصفحة 3 أو 3.5 لتسجيل بعض الملاحظات التي تتعلق بالأستاذ المشرف ،وفراغ يقدر ب 1.5 سم أعلى الصفحة وفي الأسفل 8 سم لتسجيل الهوامش.

- كما ينبغي أن يهتم بعملية إخراج والطباعة فنحرص على أن يكون الخط بين 16 و18 بالنسبة للمتن و 12 و14 للهوامش والخط أشهر استعمالا Traditional Arabic .

يكون عدد الأسطر الصفحة الواحدة حوالي خمسة عشرين سطرا، وأن لا يكون تداخل بين الأسطر بحيث يترك بياض بحوالي 1.5 سم للفصل بين السطور كما يتم الفصل بين الفقرات.

عدد الكلمات في السطر الواحد حوالي اثنى عشر كلمة.

- حجم ورقة الكتابة A4 عرض 21سم، طول 29.7 سم.

- كما يحرص على توظيف الأسلوب الجيد وقواعد الكتابة الصحيحة والربط بين الفصول.

- مراجعة البحث معد طبعه لتصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية لأن هذه الأخطاء من جهة العلمية إن لم يتداركها الباحث بالتصحيح، تنقص من قيمته.

- من الاحسن أن يقوم الباحث بكتابة بحثه على الجهاز الحاسوب إن كان يحسن عملية الكتابة لتجنب الاخطاء التي يمكن أن يقع فها الكاتب الذي في غالب الأحيان يكون من تخصصات أخرى.

- يستحسن عرض البحث على خبير في اللغة في تصحيح الأخطاء لأن الباحث يقرأ بعاطفة وليس بعقله.

- أما عن النسخ فيقوم الطالب بطبع أربع نسخ أو خمسة، نسختان يسلمها للإدارة والباقي يحتفظ بها، وواحده للمشرف.

التوابع:

وتعنى بالتوابع كل ما يتبع البحث ولا دخل في جوهره وهذه التوابع هي الملحق، والفهارس، كفهرس المصادر والمراجع، فهرس لأعلام ، فهرس المصطلحات ،والبلدان، فهرس الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة.

* تكون أهمية الفهارس في إنزال البحث منزلته العلمية، وتوفر على القارئ كثير من الوقت والجهد.

1- فهرس الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة:

ترتيب الآيات في البحوث يكون حسب ورودها في البحث تصاعديا بذكر رقم الآية والصفحة التي وردت فيها.

- أو يمكن ترتيب سور القرآن الكريم في البحث حسن ترتيبها في المصحف.

2- فهرس المصطلحات هو فهرس يأتي بعد فهرس المصادر والمراجع، يستقل بصفحة أو اكثر يحتوي على المصطلحات التي ورد ذكرها في البحث ،وقد تستقل المصطلحات حسب نوعها، كما يمكن إن يكون هناك فهرس للأعلام والبلدان والأماكن يراعي فيه الترتيب الألفبائي، ثم فاصلة ثم الصفحة التي ورد فيها، ثم فاصلة قد يضيف الباحث شرحا لبعض المفردات أو بعض المعلومات.

فهرس المحتويات أو الموضوعات:

فهرس الموضوعات، تام مكتمل أضاف إليه الباحث ما تنبه له أثناء قراءتهن فحذف منه، أي قدم وأخر مراعيا الامور التالية:

1- الترتيب المنطقي أو الزمني.

2- تقسيم الموضوعات إلى فصول أو مباحث

3- الاختصار في صياغة عناوين الفصول.

4- الحرص على ذكر العناوين بنفس الصياغة كما وردت في البحث بنفس الترتيب.

5- ترتيب الموضوعات،واستخدام الأرقام والحروف الأبجدية في حالة تفرع الموضوع إلى موضوعات جزئية .

الملحق:

يقابله في اللغة الانجليزية Apendix لا نتبع في ترتيبه طريقة خاصة وإنما يرقم في نهاية البحث مباشرة على صفحات مستقلة ،قد يكون فصل تام من كتاب أو فقرة من كتاب ،أو جداول أو خرائط، أو إضافات عامة أو احصاءات خاصة أو صور لصفحات مخطوط.